الاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي في البحث العلمي

Ethical use of artificial intelligence in scientific research

ا.د/ عاشور مزريق
مخبر البحوث والدراسات الاقتصادية الاورومتوسطية
جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف – الجزائر-
a.mezrig@univ-chlef.dz

ط.د/داود باكير[1]
مخبر المقاولاتية وحوكمة المؤسسات
جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف-الجزائر-
d.bakir@univ-chlef.dz

تاريخ الإرسال: 2026/06/02 *تاريخ القبول: 2026/06/09* *تاريخ النشر: 2026/06/11*

ملخص:

تهدف هذه الدراسة لتحليل علاقة ثنائية الذكاء الاصطناعي /البحث العلمي, مع التركيز على أهم الإستخدامات الشائعة للذكاء الإصطناعي في مجال البحث العلمي و التجاوزات الأخلاقية التي صاحبته, أما الجزء الثاني للدراسة إهتم بتحليل التحديات الأخلاقية التي صاحبت تفاعل الذكاء الإصطناعي مع مسار البحث العلمي و كيفية الحد منها حتى لا تؤثر على القيمة العلمية للبحث من خلال الإلتزام بالمبادئ الأخلاقية المحددة للقيمة العلمية للبحث, خلصت الدراسة لنتائج أهمها أن يجب على الجامعات الجزائرية وضع قوانين تضبط إستخدام الذكاء الإصطناعي في البحث العلمي, من خلال أخذ التجارب التي إعتمدتها الجامعات العالمية وبتكييف محلي.

الكلمات المفتاحية: *الذكاء الإصطناعي؛ البحث العلمي؛ أخلاقيات البحث*

Abstract:

This study aims to analyze the relationship between artificial intelligence and scientific research, focusing on the most common uses of artificial intelligence in scientific research and the ethical transgressions that have accompanied them. The second part of the study focuses on analyzing the ethical challenges that have accompanied the interaction of artificial intelligence with the course of scientific research and how to reduce them so that they do not affect the scientific value of the research by adhering to the ethical principles that define the scientific value of research. The study concluded with results, the most important of which is that Algerian universities should establish laws to regulate the use of artificial intelligence in scientific research, by taking the experience adopted by international universities and adapting it to the local contex

Keywords: *Artificial intelligence; scientific research; research ethics*

مقدمة

الذكاء الاصطناعي (AI) هو مجال من مجالات علوم الكمبيوتر يسعى لإنشاء أنظمة قادرة على تنفيذ مهام تتطلب ذكاءً بشرياً. يشمل ذلك مجموعة من القدرات مثل التعلم، والتفكير، وحل المشكلات، وفهم اللغة.

بشكل عام، أصبح الذكاء الاصطناعي جزءًا متزايد الأهمية في حياتنا اليومية، ويتوقف مستقبل العلاقة بين البشر والآلات على كيفية إدارة وتنظيم هذه التكنولوجيا بشكل مسؤول.

[1]– ***المؤلف المرسل: داود باكير. إميل:*** *d.bakir@univ-chlef.dz*

يشهد البحث العلمي بفضل إقحام الذكاء الاصطناعي فيه تحولات كبيرة حيث عرف تطورا كبيرا في أدائه واعتبر من بين ابرز المستفيدين من تقنيات الذكاء الاصطناعي ومع تنامي التوجه نحو توظيف الذكاء الإصطناعي وتوسع إستخدامه في قطاع التعليم و البحث العلمي عموما تسابقت الدول لصياغة خطط واستراتيجيات لاستغلاله في أطر أخلاقية.

ونتيجة للتقدم التكنولوجي حدث تطور في الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي مما أدى الى رقمنة الخدمات للباحثين في مجال العلم ، ومنذ دخول الالفية الجديدة و تطبيق التقنيات الحديثة و منها الذكاء الاصطناعي حدث تطور كبير في مخرجات البحث العلمي التي اصبح جزء كبير منها من خلال الذكاء الإصطناعي.

إشكالية البحث:

كيف يمكن الإستفادة من الذكاء الإصطناعي ضمن إطار أخلاقيات البحث العلمي؟

معالجة هذه الإشكالية تدفعنا لطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما طبيعة العلاقة الإرتباطية بين البحث العلمي و الذكاء الإصطناعي؟
- فيما تتمثل التحديات الأخلاقية التي صاحبت توظيف الذكاء الاصطناعي في ميدان البحث العلمي و سبل تجاوزها ؟
- كيف يساهم تفاعل الثنائية – الضوابط الأخلاقية / الذكاء الإصطناعي – في وصول الباحث إلى قيمة علمية ونتائج بحثية ذات مصداقية ودقة عالية؟

فرضيات الدراسة:

- يساعد الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة ودقة النتائج، من خلال أدوات وبرامج يمكنها تحليل البيانات بدقة عالية.
- توظيف تطبيقات الذكاء الإصطناعي دون وجود إطار أخلاقي له أثر سلبي على نزاهة ومصداقية و قيمة البحث.

أهمية الدراسة:

إبراز الدور الفعال للبعد الأخلاقي الذي يلتزم به الباحث أثناء التعامل مع أدوات الذكاء الإصطناعي و الذي يسمح له بتجاوز المخاوف المرتبطة بإستخدام تلك الأدوات و يوصله إلى نتائج بحثية ذات قيمة علمية .

هدف الدراسة:

تسليط الضوء على أهم التحديات الأخلاقية الناتجة عن توظيف الذكاء الإصطناعي في البحث العلمي و سبل مواجهتها, بالإضافة إلى إنعكاسات الإلتزامات الأخلاقية للباحث عند توظيفه للذكاء الإصطناعي .

المحور الاول – ماهية وانواع الذكاء الاصطناعي:

الذكاء الاصطناعي هو من علوم الحاسب يهدف إلى بناء نظم قادرة على تقليد أو تحاكي قدرات الإنسان الذهنية، مثل التعلم والتفكير والاستدلال والإدراك والتكيف، بحيث يمكن لهذه الأنظمة القيام بمهام معقدة بدون التدخل البشري. الذكاء الاصطناعي ليس مجرد مفهوم نظري. بل هو الآن جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية.يمكن العثور عليه في كل مكان، من الهواتف المحمولة إلى السيارات الذاتية القيادة، وحتى الروبوتات الخدمية.

أفادت التقديرات أن سوق الذكاء الاصطناعي قد يصل إلى 190 مليار دولار بحلول عام 2025.وبناءً على هذه الأرقام، فإنه من الواضح أن الذكاء الاصطناعي سيكون له تأثير هائل على الاقتصاد العالمي.

1- ماهية الذكاء الاصطناعي:

وعليه فان تعريف الذكاء الاصطناعي (AI) في مجال الاعمال "**هي التكنولوجيا والتقنية التي تمكن الآلات من إظهار المنطق والقدرات الشبيهة بالإنسان ،تساعد على اتخاذ القرارات . عن طريق إستقبال كم هائل من المعلومات و التعرف المشكلات الفورية وحلها بشكل استباقي والتنبؤ بالأوضاع والحوادث المستقبلية.**"

2- أنواع الذكاء الاصطناعي وفقًا للوظيفة :

هناك أربعة أنواع رئيسية من الذكاء الاصطناعي وفقًا للوظيفة وهي:

- **الآلات التفاعلية:**

الأجهزة التي تتفاعل مع بعض المدخلات والمخرجات، وتستجيب لمختلف الأوامر، وذلك دون استخدام الذاكرة الوظيفية، وهو أبسط أنواع الذكاء الاصطناعي.

الذاكرة المحدودة:

يستخدم الذكاء الاصطناعي للذاكرة المحدودة كمية محدودة من البيانات للتعلم ولعمل تنبؤات أفضل، ولكن باستخدام ذاكرة محدودة لا تحفظ الذكريات لفترات طويلة.

نظرية العقل :

يشير إلى قدرة آلة على نسب الحالات العقلية إلى الكيانات الأخرى، وهو أحد أنواع الذكاء الاصطناعي الذي لا يزال قيد التطوير.

الوعي الذاتي:

هو المرحلة التالية في تطور نظرية العقل، إذ تكون الآلات لديها القدرة على فهم المشاعر الإنسانية.

الشكل رقم 1 : أنواع الذكاء الاصطناعي وفقًا للوظيفة

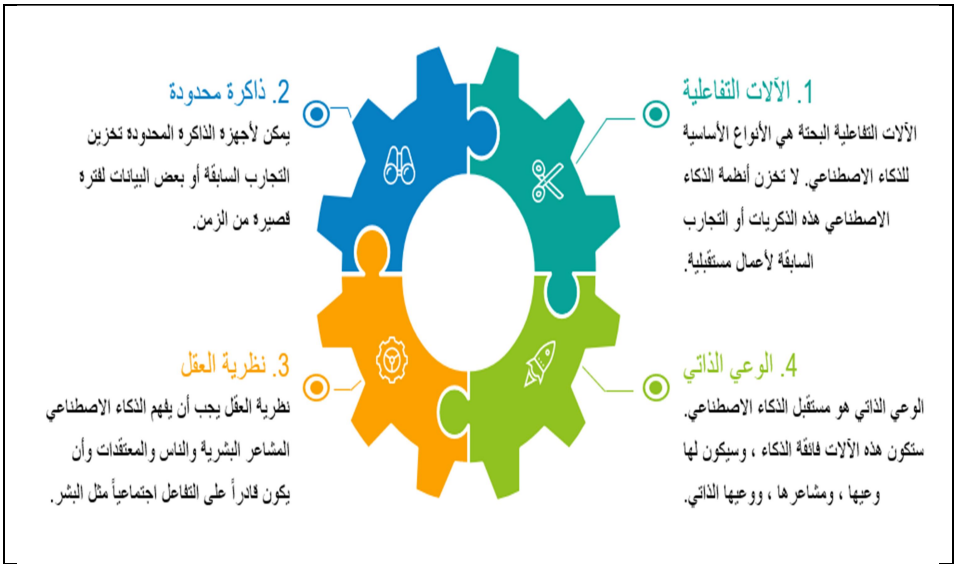

3- تقنيات الذكاء الإصطناعي:

تعلم الآلة: :

يعد التعلم الآلي أحد تقنيات الذكاء الاصطناعي الذي يُزود التطبيقات البرمجية بخوارزميات للتعلم الذاتي دون الحاجة إلى برمجتها بشكل صريح لأداء مهمة معينة،

معالجة اللغة الطبيعية :

تُعد معالجة اللغة الطبيعية إحدى تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تهتم بالتفاعلات بين اللغات الطبيعية البشرية وأجهزة الحاسوب، بحيث تُبرمج أجهزة الحاسوب لتتمكن من معالجة اللغات الطبيعية البشرية.

الأتمتة :

تُستخدم الأتمتة والروبوتات للقيام بالمهام المتكررة والروتينية، حيث زودت الروبوتات بأوامر مبرمجة لتتمكن من التعامل والتكيف مع المهام الكبيرة، والتي تتغير مع الظروف المحيطة، ويُساعد استخدم هذه الأتمتة والروبوتات على الحصول على نتائج أكثر كفاءة وأقل تكلفة

رؤية أو بصيرة الآلة:

تستخدم الكاميرات لالتقاط المعلومات المرئية، ثم تُحول هذه المعلومات إلى بيانات رقمية، ثم تُعالج باستخدام معالجة الإشارات الرقمية، ثم يتم إدخال البيانات المعالجة إلى أجهزة الكمبيوتر.

الشكل رقم 2- مجالات تقنيات الذكاء الإصطناعي

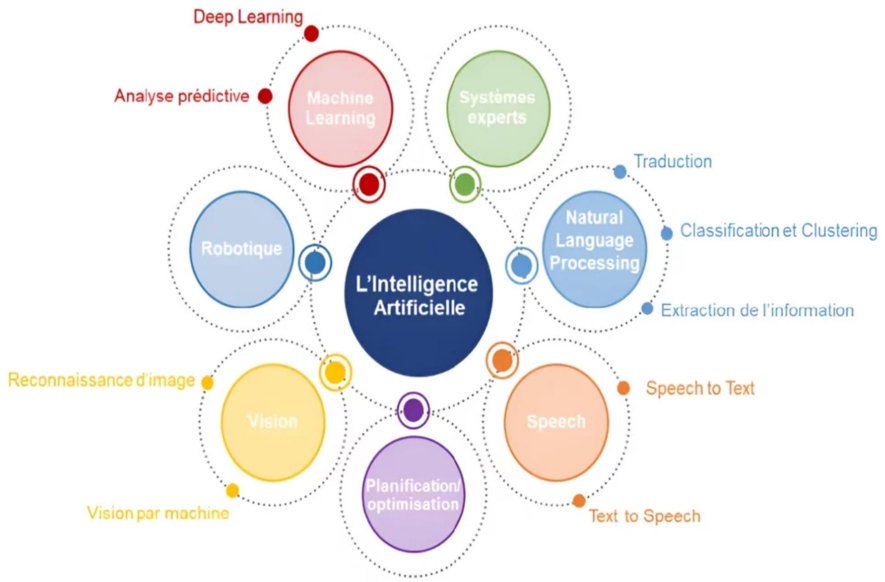

المحور الثاني: الذكاء الاصطناعي و البحث العلمي

1. مفهوم البحث العلمي :تقصي الحقائق يتم بواسطة عدة أساليب والمناهج ، من أجل تحقق من مصداقيتها ، يُعرف ايضا أنه وسيلة استقصاء لاكتشاف الجوانب الجديدة في المعلومات والعلاقات.

2. تعريف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي: يعتبر الذكاء الاصطناعي محاكاة القدرات الباحث في البحث العلمي تمكنه من تنفيذ أهداف البحث العلمي دون إهمال الدقة والتفكير النقدي والتحليلي.

3. دور الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي

إن نماذج الذكاء الاصطناعي أحدثت تطورات جديدة في كيفية صياغة نصوص البحوث العلمية. وهذه النماذج يمكن تدريبها على كمياتٍ كبيرة من البيانات العلمية لإنتاج نصوص علمية عالية الجودة بناء على تعليماتٍ محددة. وخلال هذه العملية، يقوم الباحثون بإدخال البيانات مثل: الأوراق البحثية والمقالات لإنشاء نص علمي، ثم يتولى نموذج الذكاء الاصطناعي بعد ذلك تحليلها وتوليفها لإنشاء نص علمي يعكس بدقة بيانات الإدخال. وتمكّن هذه العملية الباحثين من توفير وقت وجهد كبيرين حيث لم يعد عليهم قراءة الأوراق البحثية، أو كتابة أقسام معينة.

إضافة إلى ذلك، يمكن أن يوفر استخدام الذكاء الاصطناعي نقطة انطلاق وتحسين جودة المنشورات العلمية، إلى جانب مساعدة الباحثين على التأكد من أن الملخصات والمقدمات والاستنتاجات ملائمة ودقيقة. كما توفر أدوات الذكاء الاصطناعي حلولا واعدة لتنسيق الأوراق العلمية وتحريرها.

4. تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي

1.4. معالجة اللغة الطبيعية: الاستفادة من معالجة اللغة الطبيعية المتاحة بتقنيات الذكاء الاصطناعي بفهم وتحليل اللغة البشرية باستخدام حاسوبك من أجل القيام بعدة أدوار.

2.4. تصنيف وتحليل البيانات: من خلال تنظيم البيانات و تبويبها بشكل يسهل على الباحث الرجوع إليها و البحث داخلها, بالإضافة إلى تقديم تحليلات مقترحة تفسر العلاقة بين المتغيرات الأساسية في البحث.

3.4. انشاء المحتوى : من خلال تطوير مادة تعليمية تنسجم مع الأهداف التي يسعى الباحث لبلوغها, و هذا من خلال تجميع المادة العلمية و تعديلها وفق إحتياجات الباحث العلمية مع مراعاة المنهج الذي يتبعه الباحث في بحثه العلمي.

4.4. تحليل الصور والفيديو: يستطيع الذكاء الإصطناعي تعرف على الاشياء في الصور و الفيديو , و يستخدم خاصة في عمل الأقمار الصناعية و المسح الجغرافي, كما يمكن للذكاء الإصطناعي نسخ محتوى الصورة و تلخيصه و تقديم تفسير لها في ثواني معدودة.

5.4. تلخيص الكتب بالذكاء الاصطناعي: يشهد استخدامه في تلخيص الكتب إنتشارا واسعا في مجال البحث العلمي للإضافة الكبيرة التي قدمها في إمكانية نقل المعرفة والتعلم بسرعة و دقة.

5. أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي: نستعرض فيه بعض أدوات الذكاء الاصطناعي التي يمكنها أن تعزز كفاءة البحث العلمي وإنتاجيته بشكل كبير:

الأداة	دورها
Scite Assistant	– الاستخراج التلقائي للمعلومات الأساسية من الأوراق. – المساعدة في تحديد الأوراق ذات الصلة وتتبع تقدمهم والتعاون مع الآخرين.
Consensus	–الوصول إلى المادة العلمية من المصدر الذي نشرت فيه و إستخراج النتائج التي توصلإليها الباحثين .
Elicit	– يستخدم عموما في إعداد الملخصات من خلال توليد الأفكار الجديدة و خاصة في المراحل الأخيرة في الدراسة .
Semantic Scholar	– ترتيب الدراسات في مجلدات و تحليل الدراسات السابقة و عرض أهم نتائجها من أجل الخروج بأفاق جديدة تشكل محاور بحث جديدة ممكن دراستها.
Chat PDF	–استخراج النص تلقائياً من ملفات PDF وترجمة اللغات والإجابة على الأسئلة المتعلقة بالمحتوى. –تخزين الملفات بشكلٍ سحابيّ آمنٍ لا يتم مشاركتها أبداً. –توفير الوقت وتحسين دقة البحث.
Perplexity	–تقديم قائمة بالأسئلة والمراجع ذات الصلة. –الوصول إلى مجموعةٍ متنوعةٍ من المصادر المختلفة. –استخلاص المعلومات من الانترنت ومختلف المصادر العلمية WolfframAlpha ، و YouTube، و.Reddit

المصدر: أفضل 10 أدوات للذكاء الاصطناعي في البحث الأكاديمي، 2025/03/11، متاح على الموقع: https://niuversity.com/ar

وعليه يمثل الذكاء الاصطناعي (AI) تقنية ثورية أعادت تشكيل العديد من المجالات، بما في ذلك البحث العلمي والكتابة الأكاديمية. وصل الذكاء الاصطناعي إلى حد لا يمكن التغاضي عنه أو الوقوف ضد استخدامه، ولكنه في ذات الوقت يثير قضايا وتحديات أخلاقية في العديد من المجالات، مما يتطلب اهتمامًا خاصًا لضمان النزاهة والشفافية.

الشكل رقم 3– تعزيز البحث العلمي باستخدام الذكاء الإصطناعي

المحور الثالث : أخلقة الذكاء الاصطناعي– التحديات والمبادئ–

1–تحديات **استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي** : وتشمل مجموعة من التحديات منها ماهو مرتبط بالجانب الأخلاقي و القانوني و غيرها من التحديات التي سنشير إليها في النقاط التالية:

a) **التحديات الأخلاقية :**

مع الفوائد العديدة التي يقدمها الذكاء الاصطناعي، تبرز تحديات أخلاقية كبيرة، وعلى رأسها قضية النزاهة الأكاديمية. يسعى الخبراء إلى التأكد من تحقيق الشفافية في استخدام الذكاء الاصطناعي في الكتابة والنشر العلمي، مع الحفاظ على الدور الحيوي للباحث .في هذا السياق، تشدد جامعة هارفارد على أهمية تضمين أي بحث يعتمد على الذكاء الاصطناعي لتوضيح دقيق حول طريقة استخدامه، مع الإشارة إلى ما إذا كانت الأجزاء التي تم إنتاجها باستخدام هذه الأدوات قد خضعت للمراجعة البشرية .تؤكد الجامعة على أهمية الشفافية، محذرة من أن الغموض في كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى انتهاك النزاهة الأكاديمية ويوقع القراء والباحثين في سياق مضلل.

b) **التحديات التقنية والقانونية**

لى جانب التحديات الأخلاقية، يواجه استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي تحديات تقنية وقانونية تتطلب من الباحثين ضمان توافق الأدوات المستخدمة مع القوانين واللوائح المحلية والدولية المرتبطة بالخصوصية وحماية البيانات .علاوة على ذلك، ينبغي تحديد ضوابط واضحة بشأن حقوق الملكية الفكرية للنتائج المستخلصة عبر الذكاء الاصطناعي.

الشكل رقم 4– مضلة اخلقة استخدامات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي

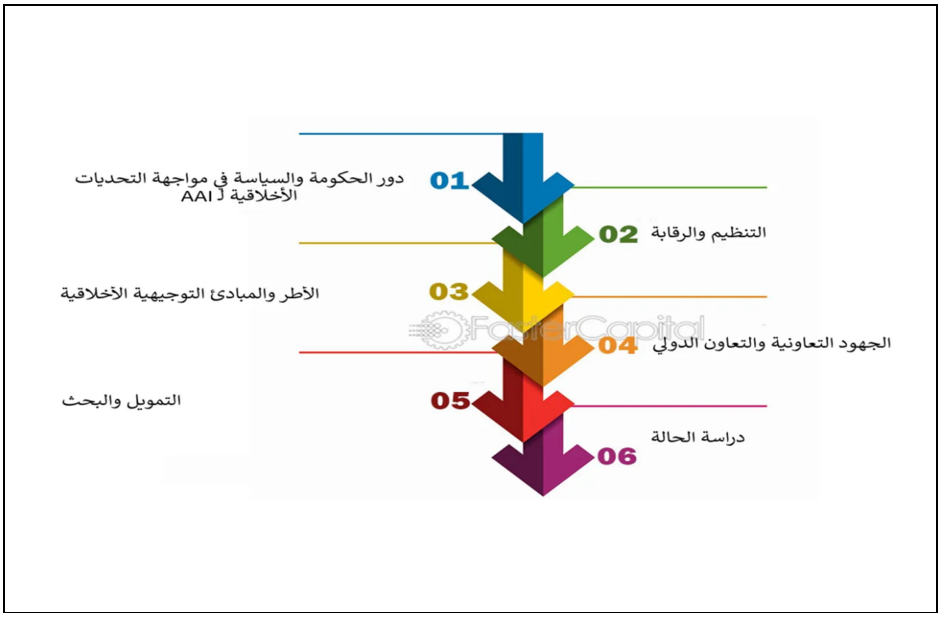

2 مبادي وتحديات أخلقة الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي :

فيما يلي مجموعة من المبادئ الخاصة لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي:

العدل والانصاف:

يجب على جميع الأنشطة المتعلقة بالذكاء الاصطناعي(سواء أكان للإنتاج الصناعي أم الإنتاج التجاري أم البحث العلمي المتنوع)معاملة جميع المستخدمين لهذه الأنشطة بطريقة عادلة ومنصفة، وألا تؤثر هذه الأنشطة في أي من المستخدمين أو المجموعات الأخرى من المستخدمين بطرق مختلفة.

كما يجب أيضًا أن يشارك خبراء متخصصون من مؤسسات أخرى ذات صلة، على أن تكون مشاركتهم بشكل مباشر في عمليات التصميم والاختيار وجميع قرارات الإنتاج لأنظمة الذكاء الاصطناعي .ويجب أن تسبق كل مرحلة من مراحل تنفيذ أي نظام ذكاء اصطناعي أنشطة تدريبية.

الشمولية وعدم التحيز:

يجب أن تعمل أنظمة الذكاء الاصطناعي على تمكين الجميع من استخدامها .بمعنى أن تكون هذه الأنظمة سهلة الوصول ومفهومة لجميع العاملين دون مراعاة التوجه أو الاختلافات الثقافية.

بالإضافة لذلك، يجب تصميم أنظمة الذكاء الاصطناعي بشكل يُجنب التحيز المستقبلي غير العادل والتمييز على اساس الجنس أو الدين وما إلى ذلك .كما يجب على المنتجين لها تحديد ومعالجة التحيزات في البيانات والخوارزميات لضمان تحقيق نتائج عادلة.

الشفافية:

يجب أن يعرف المستخدمون أين ومتى يتم استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي وأن يفهموا مايفعلونه بها وكيف يفعلونه .ومن جانب آخر فإنه عندما تُستخدم أنظمة الذكاء الاصطناعي(للمساعدة)في اتخاذ القرارات التي تؤثر في مهن الأفراد وحياتهم، يجب على المتأثرين(بما في

ذلك أولئك الذين يتخذون القرارات)فهم كيفية اتخاذ هذه القرارات وكيف تؤثر أنظمة الذكاء الاصطناعي فيهم تحديدًا .بالإبافة لذلك، يجب على أنظمة وبرامج ان تتميز بالوضوح، ما يعني أن عملياتها وخوارزمياتها وعمليات صنع القرار فيها مفهومة وقابلة للتفسير إلى أقصى حد ممكن.

المساءلة والمسؤولية

يجب أن يكون أولئك الذين يصممون وينتجون أنظمة الذكاء الاصطناعي مسؤولين عن كيفية عمل هذه الأنظمة .وكما يجب تحديد المالكين بشكل وابح لجميع عمليات إنشاء تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والعمليات التي يدعمونها، والنتائج التي ينتجونها، وتأثير تلك العمليات والنتائج في المستخدمين والمجتمع .يجب أن يتلقى المستخدمون لهذه الانظمة تدريبًا لمساعدتهم على فهم كيفية استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي، وكيفية إجراء التحديثات اللازمة مع زيادة الاستخدام أو التغييرات.

الخصوصية:

يعد احترام خصوصية المستخدم وحماية البيانات الحساسة أمرًا بالغ الأهمية، ولهذا يجب أن تحترم أنظمة الذكاء الاصطناعي الخصوصية . بمعنى لا يمكن أن نتوقع من المستخدمين مشاركة بيانات عن أنفسهم أو السماح بجمعها ما لم يكونوا متأكدين من حماية خصوصيتهم .كما يجب تدريب المستخدمين الذين لديهم حق الوصول إلى هذه البيانات أو حق استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي التي تشتمل على تلك البيانات على كيفية حماية خصوصية البيانات.

كما يجب على محترفي الذكاء الاصطناعي التعامل مع البيانات بعناية والحصول على موافقة مستنيرة من المستخدمين عند الضرورة واتخاذ الإجراءات لمنع انتهاكات البيانات أو الوصول غير المصرح به.

المصداقية:

يجب أن يكون عمل أنظمة الذكاء الاصطناعي موثوق ويؤدي إلى الغايات المنشودة منه .وعليه يجب أن يُظهر التدريب المتعلق بالذكاء الاصطناعي أن الأنظمة مصممة للعمل بمن مجموعة وابحة من المعلومات وأنه يمكننا التحقق من أنها تتصرف على النحو المنشود في ظل ظروف التشغيل الفعلية، وأنه يمكن للعاملين رؤية النقاط العمياء والتحيزات في أنظمة الذكاء الاصطناعي، لذلك يجب تدريبهم ايضا على كيفية اكتشاف وتصحيح أي سلوكيات غير مقصودة قد تظهر.

التعاون المفتوح:

إن تشجيع التعاون المفتوح وتبادل المعرفة داخل مجتمع الذكاء الاصطناعي يجسد أفضل الممارسات، ويعزز ثقافة تبادل الخبرات ويسهم في إيجاد الحلول والمعالجات للقضايا الأخلاقية بشكل جماعي .ولهذا يجب أن يتعاون محترفو الذكاء الاصطناعي بشكل مفتوح مع الخبراء والباحثين ووابعي السياسات وأصحاب المصلحة الآخرين لتطوير حلول الذكاء الاصطناعي الأخلاقية وتنفيذها.

التصميم المبني على الإنسان:

يجب أن يكون تطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي ملبيا لاحتياجات الإنسان ورفاهه .إذ يجب أن تعمل هذه الأنظمة على رفع القدرات البشرية بدلاً من استبدالها أو إلحاق الضرر بها .كما يجب متابعة آراء المستخدمين وردود أفعالهم بشكل فاعل خلال عملية تطوير هذه الأنظمة.

الإلتزام القانوني والتنظيمي:

يجب على محترفي الذكاء الاصطناعي الالتزام بالقوانين ذات الصلة ومعايير الصناعة المتعلقة بالذكاء الاصطناعي وتطوير الأنظمة، إذ يساعد الامتثال على بمان عدم تجاوز الحدود الأخلاقية والقانونية.

التعليم والبحث المستمر:

الاعتبارات الأخلاقية في الذكاء الاصطناعي تتطور باستمرار .ويجب أن يبقى محترفو وخبراء ومطورو الذكاء الاصطناعي على اطلاع بأحدث التطورات، والمشاركة في التعليم المستمر، والمشاركة في الأبحاث لتعزيز الممارسات الأخلاقية في هذا المجال.

القابلية للتفسير:

تصميم وإنشاء أنظمة ذكاء اصطناعي يمكنها تقديم تفسيرات مفهومة لقراراتها وإجراءاتها .كما يجب أن يكون المستخدمون وأصحاب المصلحة قادرين على فهم كيفية وصول الذكاء الاصطناعي إلى نتيجة محددة.

الاستقلالية والرقابة البشرية:

يجب التأكد من أن أنظمة الذكاء الاصطناعي تعمل بمن حدود محددة مسبقًا وتحافظ على مستوى من الرقابة البشرية .إذ يجب أن يحتفظ البشر بالسيطرة على القرارات الحاسمة وأن يكونوا قادرين على التدخل عند الضرورة.

وعليه فان التحديات الواجب الالتزام والتحكم فيها كون الذكاء الاصطناعي أصبح جزءًا من حياتنا اليومية، من خلال التطبيقات المساعدة مثل Siri و Alexa إلى الخوارزميات التي تحدد وتختار لنا المنشورات التي تظهر على صفحاتنا في وسائل التواصل الاجتماعي بناءً على اهتماماتنا وسلوكنا السابق. ومع هذا التوسع، تظهر قضايا أخلاقية هامة يجب النظر فيها لضمان استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل آمن وعادل. تشمل أبرز التحديات الأخلاقية التي تواجه تطور الذكاء الاصطناعي قضايا التحيز، الخصوصية، والشفافية.

الشكل رقم 5– تحديات استخدامات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي

خاتمة

تفق الباحثون في جامعتي هارفارد وكامبردج على أهمية أن يتصف استخدام الذكاء الاصطناعي بالشفافية، وألا يحل محل الباحثين بشكل رئيسي. يمكن أخذ الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة أو كمعاون بحثي يوفر معلومات غزيرة، لكنها تحتاج إلى تدقيق. يرى الخبراء أنه لا مانع من استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي للبحث عن معلومات حول موضوع معين، لكن يجب توخي الحذر. يُعتبر الذكاء الاصطناعي أداة مفيدة تعزز جودة البحث من خلال تسريع الوصول إلى المعلومات والتحليلات. ومع ذلك، يتعين على الباحثين أن يتحملوا مسؤولية التحليل والتفسير وكتابة النص النهائي, خصوصًا في الحالات التي يتواجد فيها الباحث في بيئة يصعب الوصول فيها إلى المعلومات، أو عندما يكون لديه إلمام بجزء معين من الموضوع ويحتاج إلى دعم لفهم الجوانب الأخرى بشكل أفضل. من المهم، في هذه الظروف، أن يتم استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة .

ومع ذلك، ينبغي توخي الحذر والانتباه عند استخدام هذه الأدوات، والعمل على تدقيق كل معلومة تقدمها. حيث أثبتت بعض الدراسات أن هذه البرامج قد تقدم أحيانًا معلومات غير دقيقة أو حتى معلومات غير موجودة تمامًا. لذا، يجب على الباحثين التعامل بحذر مع المخرجات، والتأكد من صحة المعلومات قبل الاعتماد عليها في دراساتهم.

من ناحية أخرى، يعتبر البعض، بما في ذلك دور النشر العالمية، أن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في إعادة صياغة الجمل يمكن أن يكون مفيدًا، خاصة بالنسبة للباحثين غير الناطقين باللغة الإنجليزية. يسهم ذلك في تحقيق الهدف المنشود وهو نقل المعلومات بأفضل طريقة ممكنة في الأبحاث الأصلية، وذلك بشرط ألا تحل هذه الأدوات محل الباحثين كليًا في عملية الكتابة .

وفي الختام، أرى أنه من الضروري على جامعاتنا المحلية أن تتسرع في وضع قوانين تنظم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل نزيه وعادل، بدلاً من حالة الارتباك التي يعيشها معظم الباحثين الآن، حيث يعتمدون غالبًا على اجتهاداتهم الشخصية. يمكن أن يكون من الجيد أيضًا استعارة القوانين القائمة في الجامعات العالمية المرموقة وتعديلها لتناسب النظام الجامعي المحلي. هذا سيسهم في توفير إطار عمل واضح يساعد الباحثين على استخدام هذه الأدوات بشكل فعال وأخلاقي.

قائمة المراجع

1. فايد عبير .محددات تطبيق السياحة الذكية كأحد تطبيقات التجارة الالكترونية فى شكل) B2C (لجذب السياح للمملكة
2. سيف الجابري، و ايمان العلوي .) (إنترنت الأشياء وتطبيقاتها في المكتبات الذكية .جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي،
3. عبد السالم حامد طاهر ، محمود يسرى أحمد ، و أحمد رشدى رضوان .) (. صياغة المفهوم العمرانى للمدن الذكية
. Journal of Urban Research
4. الأمم المتحدة.(2023) " نحو أخلاقيات الذكاء الاصطناعي https://www.un.org/ar/44267
5. أفضل 10 أدوات **للذكاء الاصطناعي في البحث الأكاديمي**، 2024/09/26، متاح على الموقع:
https://niuversity.com/ar
6. الصغير محمد الغربي، **الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي والبحث العلمي**: المزايا والمخاطر، 2024/09/26، متاح على الموقع:
https://arsco.org
7. Eleanor Bird, Jasmin Fox-Skelly, Nicola Jenner, Ruth Larbey, Emma Weitkamp. 2020. The ethics of artificial intelligence: Issues and initiatives. European Parlimant.
8. Kamila, M.K. and Jasrotia, S.S. 2023. "Ethical issues in the development of artificial .
9. intelligence: recognizing the risks ." International Journal of Ethics and Systems ahead-of-print (ahead-of-print): ahead-of-print. doi:https://doi.org/10.1108/IJOES-05-2023-0107.
10. Mirbabaie, M., Brendel, A. B., & Hofeditz, L. 2022. "Ethics and AI in Information Systems Research." Communications of the Association for Information Systems 50: 726-753.